

الأجداد والجداات وٲربفة الأبناء



«الائهاماء في الاآاهفن.. فالأآءاء فئهمون الآباء بالعبفة والقسوة؁ وآباء فئهمون الأآءاء بالئءلفل الزائء وبعءهم عن الفرففة الءفئة؁ والأطفال آائرون.. هل فطفعون آباءهم أم فآففون باكن وطالبفن العون فف آآضان آءاً فهم؟

البعض فشتكنف من أنّ الآءة فئءءل بسبب آءّها للأآفاء فئفسب فف ءالها الزائء لهم أو فف كسر بعض القوانفن الفف فسئّها الأبوان؁ وفف المقابل فإنّ الآءة أفضاً فئنفء أسلوب الوالءفن فف فرففة آآفاءها.

- مطالب الأآءاء والآءاء:

- 1- لنا الآقّ فف فرففئهم؁ كما أنّ على الآباء أن فعطوا هذا الآقّ لنا.
- 2- لفس من آقّ الآباء أن فآرموا الأآءاء من المشاركة فف فرففئهم.
- 3- لا نقبل أبءاً أن فُضرب الآآفاء أما منا.. فالأآءاء لهم آبرة فف فرففة الفرففة.
- 4- لا فسطففع أن فمنع أنفسنا من الفءءل فف فرففة الآآفاء؁ فإنّنا فئمفع فف ءلك؁ مئل: فعلفمهم أن فلبسوا ملافسهم؁ أو اللعب معهم؁ أو فآف لفهم قمصّة؁ أو فأآءهم فف فزهة أو ففارة.

5- لا نقبل منهم من اللعب أو توبيخهم أمامنا ، مهما كانت الأخطاء منهم.

6- تدخلنا ليس كما يظن الآباء لتدليل الطفل فيتمرد عليهم، بل بالعكس هو لصالح الأطفال.

- النتيجة:

1- الأطفال يحتاجون منذ ولادتهم إلى الحب والحنان من قبل الآخرين وخاصة الوالدين ومَن يحيطون بالطفل من أقاربهم كالأجداد، وهذه العلاقة العاطفية لها انعكاساتها المستقبلية على شخصية الأطفال.

2- الدور تكاملي بين الأجداد والآباء وبالاتفاق التشاوري معاً: فالعلاقة القويّة تُسيّرُ الشخصية الاتكالية والضعيفة تفود إلى البرود العاطفي مع الآباء، كما يحدث لدى بعض الآباء والأمّهات المنشغلين عن أبنائهم باستمرار ولا ينسقون مع الأجداد والجَدات.

3- من إيجابيات مشاركة الجدات والأجداد على شخصية الأحفاد، تعويضهم نقص الحنان في حالة غياب الأب أو الأم نتيجة الانشغال، وبهذا يصبح الأجداد بديلاً مناسباً لتعليم الأطفال القيم ومعايير المجتمع والحياة.

4- لا شك أن التفاهم والتكامل مهم جدّاً للابتعاد عن صور السلبية في تكوين شخصية الأبناء خاصة عند انشغال الأبوين، مثل كسر القواعد في المصروف اليومي للكبار، أو الشفاعة والدفاع عن أخطائهم، أو تقمص شخصية الأجداد بما يصطدم مع واقع الحياة الجديدة.

5- يشترط علماء التربية على الأجداد أن لا يفرطوا في الحنان ومراقبة سلوك الأطفال عندما يلجأون إليهم هرباً من الآباء، فقد يكون الدافع هو مجرد عناد أو السير نحو ارتكاب أخطاء في حياتهم.

6- كما ينصح علماء التربية الآباء أن يشرحوا للجد أو الجدة، بطريقة هادئة، أن التدليل الزائد سيعلّم الأحفاد المراوغة في التعامل، والبحث دائماً عن طرق سهلة وملتوية.►

المصدر: كتاب دليل الآباء والأمّهات في تربية الأبناء